

السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

باسم مركز شؤون الأيزيديين ، نتقدم بالشكر إلى منتدى حرية الدين في أوروبا على إتاحة هذه المساحة للحديث عن ضحايا العنف بسبب الدين أو المعتقد ، وعلى الإيمان بأن التذكر يجب أن يقترن بالعمل.

نحن الأيزيديين نعرف جيداً ماذا يعني أن يتحول الاختلاف في الدين والمعتقد إلى سبب للاضطهاد والعنف.

في عام 2014 تعرض شعبنا لإبادة جماعية على يد تنظيم داعش ، قتل فيها الآلاف ، وخطف الآلاف من النساء والأطفال ، ودمرت القرى والمنازل والمواقع الدينية ، ولا يزال مصير آلاف المفقودين مجهولاً.

لكن مأساة الأيزيديين لا تتعلق بالماضي وحده . فما زال خطاب الكراهية والتحريض والتكفير يشكل خطراً حقيقياً على حياة شعبنا ، ولا سيما في إقليم كردستان خصوصاً والعراق عموماً.

إن استخدام المنابر الدينية ووسائل الإعلام ومواقع التواصل للتحريض على الأيزيديين ، أو تكفيرهم ، أو وصفهم بعبارات تنتقص من إنسانيتهم وكرامتهم ، أو التحريض ضدهم ، ليس مجرد خطاب أو رأي ، بل يمكن أن يتحول إلى بيئة تمهد للعنف والاضطهاد تكرار الإبادة.

لقد أثبتت تجربتنا أن الكلمات المحرصة ، عندما تترك دون مساءلة ، تتحول إلى أفعال وجرائم ، لذلك نؤكد بوضوح

أن حرية الدين والمعتقد ليست امتيازاً تمنحه الأغلبية للأقليات ، بل حق أساسي لكل إنسان.

حماية الأيزيديين وسائر الأقليات الدينية لا تتحقق فقط بإدانة الجرائم بعد وقوعها ، بل تبدأ بمنع خطاب الكراهية والتحريض والتكفير قبل أن يتحول إلى عنف ، وقبل أن تتكرر المأساة.

ندعو المؤسسات الأوروبية والدولية إلى تحويل مبادئ حقوق الإنسان وحرية الدين والمعتقد إلى إجراءات عملية.

حماية الأقليات ، ومكافحة خطاب الكراهية والتحريض ، ودعم العدالة ، ومحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة والاضطهاد ، وضمان حق كل إنسان في أن يعيش بأمان ويحافظ على هويته ودينه.

وفي هذا اليوم نقول : التذكر دون عمل لا يكفي. والإدانة دون حماية لا تكفي. والاعتراف بالضحايا دون عدالة لا يكفي.

إن حماية الأيزيديين اليوم ليست قضية أيزيدية فقط ، بل اختبار حقيقي لمدى جدية العالم في حماية الإنسان عندما يكون مختلفاً.

شكراً لكم ، وشكراً لكل من يقف إلى جانب ضحايا العنف والكراهية ، ويؤمن بأن كرامة الإنسان يجب أن تكون فوق كل اختلاف.